

المثل السائر

فإنه مدح ملكا بالجد بمعاونه والماعون كل ما يستعار من قدوم أو قصعة أو قدر أو ما أشبه ذلك وليس للملوك في بذله مدح ولا لأوساط الناس أيضا وفي مدح السوق به قولان ومدح الملوك به عيب ودم فاحش وهذا من أقبح التفريط .

ومما يجري هذا المجرى قول الفرزدق .

(أَلَا لَيْتَنَدَا كُنْدًا بِعَيْرَيْنِ لَا نَرِدُ ... عَلَي حَاضِرٍ إِلَّا نُشَلُّ^١
وَنُقَذَفُ) .

(كِلَانَا بِهِ عَرٌّ يُخَافُ قِرَافُهُ ... عَلَي النَّاسِ مَطْلِيٌّ^٢ الْمَسَاعِرِ
أَخْشَفُ)